

عَتَابٌ

صالح الهطالي

٢٧/١٠/١٩٨٥م

اقفلن رحابك يا طريق فإنه
قد كنت أبحث عن أخ يُنسيني
فوجدت شخصاً ما وجدت كمثلته
فصرنا كإخوانٍ تواصلَ نسلهم
عاهدته بالعون في كلِّ نائبةٍ
فها ذا أتى يومٌ تناسى وعده
يا أخي في الله مالك والهوى
أُسمعت قولاً من صريحِ فقلته
ماذا جنيت بقولِ السرِّ إلا بضره
هذا كلامي يا إلهي فلا تذرني
وامنن عليّ بإخوتي يا واهباً

قد ضاقَ صدري بالطريق وبُعدِهِ
ألمَ الحياة وما يكونُ بعصره
إنسانٌ خيرٍ أو براعة ربِّه
ومن لي بإخوانِ الطريق كمثلهِ
وكذا يكون الرُدُّ في مثلِ فعلهِ
وظنَّ ظنَّ السوءِ في غيرِ أهلِهِ
إنَّ الهوى في الشخصِ آفةٌ رأيه
كمن لا يملكُ الحولَ إلا بقوله
وإفشاءِ سرِّ المرءِ يهوي بخلقهِ
أتيه في هذا الطريقِ وشأنهِ
وأبعدُ قلائلَ شكِّ جالٍ في خُلده